

الصراع النفسي والاجتماعي في رواية "سلامة القس" لعلي أحمد باكثير
(دراسة تحليلية نقدية)

**Psychological and social conflict in the novel “*Sallamaht al Qass*” by Ali Ahmed Bakathir
(An Analytical & Critical Study)**

Dr. Robina Naz

Faculty of Arabic, International Islamic University, Islamabad
Robina.naz@iiu.edu.pk

Dr. Tahira Jabeen,

Department of English, University of Azad Jammu & Kashmir,
Muzaffarabad.
Wee4t@yahoo.com

Abstract

Conflict is an artistic phenomenon, and one of the most important elements of the (modern) novel. It gives the life and movement to the story, leads the narrative ahead by development of events, adds the deeper meaning to the story, leads to an understanding of the psychological and social aspects of the story. Conflict is actually struggle between two opposing forces, an instinctive force; that always seeks to fulfill its desire, and another force that opposes it. In Psychological conflict a person’s feeling of bitterness, anger, sadness and anxiety are expressed through his thoughts and feelings. Thus, it helps to reveal the hidden esoteric side of the human mind. As for the social conflict that occurs between the hero and the society around him. The conflict in a literary work, helps in understanding the society through the understanding of the heroes. The novel expresses the hopes, concerns and problems of man, and is replete with various manifestations and types of conflicts that arise between man with himself and with others. This

study deals with the psychological and social conflict in the novel by Ali Ahmed Bakathir. The first section is the psychological conflict, in which we discuss the character's behavior and actions towards events and their development i.e. the conflict of the hero with himself (the conflict of sadness, anxiety, piety, hope and others) and the conflict of the central characters with themselves. In the second section, the social conflict related to social problems is discussed, while the third section digs out the temporal and spatial conflict. In the conclusion, mention the most important results that have been reached.

Keywords: psychological and social conflict, human behavior, social problems, the novel, by Ali Ahmed Bakathir.

المقدمة

الصراع هو ظاهرة فنية، ومن أهم عناصر الرواية. والذي يمنحها الحياة ويبعث فيها الحركة ويؤدّي إلى ظهور الأحداث وتطورها، ويجعل ميسر القصة جيّدة وجذّابة، ويؤدّي إلى تفهيم النواحي النفسية والاجتماعية في الأعمال الأدبية. والصراع هو قائم بين قوتين متنازعتين، قوة غريزية تسعى دائما إلى تحقيق رغباتها، وقوة أخرى مضادة لها. والصراع النفسي هو شعور الإنسان بالمرارة والغضب والحزن والقلق، ويعبر عن أفكاره والقيم والمشاعر، ويساعد في كشف الجانب الباطني الخفي في العقل البشري أمّا الصراع الاجتماعي يحدث بين البطل والمشاكل الاجتماعية، والأصل في الأعمال الأدبية هو التفهيم إلى المجتمع مباشرة عبر التفهيم من الأبطال.

والرواية تعبر عن آمال الإنسان وهمومه ومشاكله وتزخر بمختلف مظاهر الصراعات وأنواعها التي تنشأ بين الإنسان مع ذاته ومع الآخرين. تتناول هذه الدراسة الصراع النفسي

والاجتماعي في الرواية علي أحمد باكثير. فالمبحث الأول هو الصراع النفسي وفيه مناقشة عن سلوك الشخصيات وصراعا وتصرفاتها اتجاه الأحداث وتطورها، مثل: صراع الحزن، والقلق، والتقوى، والأمل وغيرها. أما البحث الثاني هو الصراع الاجتماعي الذي متعلق بالمشاكل المجتمع، و المبحث الثالث يتناول الصراع الزمني والمكاني. والخاتمة تشتمل على أهم النتائج التي توصلنا إليها.

الكلمات المفتاحية: الصراع النفسي والاجتماعي، سلوك الإنسان، مشاكل الاجتماعي، الرواية، علي أحمد باكثير.

تعريف الصراع

لغة: الصرع: الطرح على الأرض، وصرعته المنية: أي مات وصرعه الباب: جعله مصرعين وصرع البيت من الشعر جعل عروضه كضربه، والصرع: القضيبي من الشجر¹. وهو "علة تمنع الأعضاء التنفسية من أفعالها منعا غير تام"². والصراع مشتق من مادة (ص ر ع) ويفيد معنى الطرح على الأرض، والعلة التي تفيد الجسم، وتعني أيضا المقاومة والشدة، وله أن يدل على النزاع، والخصام، والخلاف، والشقاق.

اصطلاحا: الصراع مصطلح سردي، وهو عادة ما يشير إلى حالة أو وضع تقوم فيه جماعة من البشر. وهو ظاهرة منتشرة في المجتمعات عن اختلاف في وجهات النظر حول أهداف وامكانياتها. والصراع في الأدب "يحمل معنا فنيا نقديا لا يراد بها معناها اللغوي، بمعنى النزاع والمخاربة والمصارعة بين شخصين، فقد يكون الصراع خارجيا بين شخصيات القصة والأفكار والمبادئ التي يعتنقها الأشخاص أو صراعا داخليا ينمو في الشخصية ذاتها من خلال حيرتها وترددتها بين المواقف المتباينة"³. وهو: "نزاع بين قوتين معنويتين تحاول كل منهما أن تحل محل الأخرى، كالصراع بين رغبتين، أو نزعتين أو مبدئين، أو وسيلتين، أو

هدفين، أو الصراع بين القوانين، أو الصراع بين الحب والواجب، أو الصراع بين الشعور واللاشعور في ظاهرة الكبت"⁴. فالصراع وسيلة للتعبير عن التوتر ونزاع مباشر أو غير مباشر بين أفراد أو جماعات من أجل هدف معين. وهو تنازع الإرادات بين أهداف وإمكاناتها. وللصراع أشكال ومظاهر وأسباب متعددة، وقد تكون سياسية أو اقتصادية أو استراتيجية أو اجتماعية.

أنواع الصراع

1 - الصراع النفسي

هو صراع الشخصية مع ذاتها و"يتعلق هذا الصراع بالحالة الذاتية، أو روح الشخص في تحدي المشكلة"⁵. والحوار الداخلي يكشف الصراع النفسي داخل الخطاب الروائي فهو الذي "يعتبر عنصرا فنيا له الدور الفعال في رفع الحجاب عن عواطف الشخصية، وفي الكشف عن جوهرها، وما يجيش في أعماقها"⁶. والصراع النفسي يتجلى من خلال الحوار الداخلي للشخصية حيناً، وحوارها الخارجي حيناً آخر مع الشخصيات.

2 - الصراع الاجتماعي

هو صراع الشخصيات مع بعضها البعض في إطار اجتماعي والأمر الذي يكشف "ارتباط الأديب بواقعه، وما يتيح له التعبير عن كل ما يجري فيه، فهو يشاطر الآخرين آلامهم وآمالهم، ولا بد أن يتأثر بكل ما يجري حوله على مسرح الحياة من أحداث"⁷.

3 - الصراع الديني

يظهر هذا الصراع في الروايات عادة ما تكون متنافية مع الدين الإسلامي (العادات، والأفكار، واللباس، والسلوك، وشرب الخمر وغيرها) وهو "استعداد لدي بعض

الشخصيات الروائية العربية للاستسلام والركوع أمام ما ترفضه المجتمعات الغربية من قيم وتقاليد مهما كانت غريبة عن التقاليد الإسلامية⁸.

الصراع في الرواية

"هو الاحتكاك بين الشخصية ونفسها، بين عواطفها الذاتية، أو عقيدتها، أو بينها وبين شخصيات أخرى، وكل ما كان الصراع قويا، كان العمل أبح وأعمق"⁹. والرواية (سلامة القس) تتحدث عن عبد الرحمن الذي كان رجلا صالحا وعابدا حتى لقبه أهل مكة القس ولا يعرفه أحد إلا به. وكان اسمه عنوانا للشباب العفيف الناشئ في عباد الله، الفقيه في الدين، الملازم المسجد. أما سلامة فهي جارية صبيحة الوجه، وفصيحة اللسان وجميلة الصوت. وفي صوتها رخامة وحنان حتى هي تحترف مغنية. وقد ابتلي رجل صالح (القس) بحب المغنية (سلامة) فالرواية تتحدث عن حبهما وعواطفهما وآلامهما ومشاكلهما. ويتجلى الصراع النفسي مع الصراع الاجتماعي في الرواية. ويتصاعد إلى النهاية شيئا فشيئا.

الصراع النفسي

هو الصراع من الخوف والقلق والألم والحزن والتي تظهر عند البطل أو أحد الشخصيات المحورية في الرواية. والصراع النفسي "حين تتحابه عند شخص ما متطلبات داخلية متعارضة فقد يحدث الصراع نتيجة تضارب بين أوامر الواجب وميول النفس، ويحدث أحيانا حين يريد الشخص إشباع حاجياته في وقت واحد وأحيانا عندما يعترض عائق مادي أو اجتماعي طريق إشباع حاجة أو تحقيق غاية"¹⁰. فالصراع النفسي يحدث حيث لا تستطيع الشخصية تحقيق أهدافها وغاياتها. وظهرت أشكال عديدة للصراع النفسي في الرواية "سلامة القس" مثل صراع البطل والشخصيات المحورية مع ذاتها.

1 - صراع البطل مع ذاتها

يمثل البطل في الرواية "سلامة القس" في شخصية عبد الرحمن. الذي يواجه أزمة نفسية حادة، وقد أخذها الكاتب بالتحليل عبر الكتابة عن مشاعرها الشعورية والاشعورية "محاولاً التغلغل في أغوار النفس البشرية من خلال الملاحظة الدقيقة لسلوك الشخصية وتصرفاتها إزاء الأحداث وتطورها"¹¹. وعبر الصراع النفسي الذي شهدته شخصية البطل تمكن الحدث من النمو، واستطاع الزمن أن يسير ويتقدم نحو النهاية في إطار مكاني، كما استطاعت هذه الشخصية أن تتطور من جانبها الداخلي "أي أن نموها كان نمواً نفسياً وقد برز هذا في الرواية حين ازداد الاهتمام بالنفس البشرية والتركيز عليها"¹². والصراع النفسي هو المحرك الرئيسي للأحداث في الرواية سلامة القس، وحاضر بقوة في شخصية البطل. ومن أهم أنواع الصراع النفسي في الرواية هي:

أ - صراع التقوي:

استيقظ عبد الرحمن من نومه في الأخير من الليل على صوت الأذان الأول لصلاة الصبح ونهض وفتح نافذة، ونظر إلى الخارج فإذا أمامه الفضاء المنبسط وأقاصيه قد اشتملت بالظلام السابغ ويتسرب الهواء إلى غرفته فلفّ رداءه حوله وأغرأت نفسه إلى عودة فراشه حتى مطلع الفجر. فأيقن أنه لو يفعل ذلك ستفوت صلاته الجماعة وأيضاً تذكّر أنه ما قرأ القرآن في الليل. فرمى لحافه بقوة ونهض عن فراشه وتوضأ وصلى. فالوقت والجو والنفس كلها تدعوه إلى عودة الفراش أما الخوف من الله والتقوى الله يدعوه إلى ذكر الله وعبادته، فغلب عليه حبه لله وقام إلى ذكر الله والصلاة. يقول السارد: "وشعر عبد الرحمن بتيار من ريح الشتاء البليلة يتسرب إلى الغرفة، ... فأحس بدفء لذيذ أغراه بالعودة إلى فراشه...

وتذكر أيضا أنه لم يكمل تلك الليلة حزبه من القرآن، فاستعاذ بالله من الشيطان، ورمى لحافه بقوة... وصلى ركعتي الوضوء."¹³.

تذكر عبد الرحمن ما حدث بينه وبين سلامة، وأخذ يفكر أيشتهي الحرام والفسوق والإثم وهو يصلى ويطوف بالكعبة ويقرأ القرآن فكيف وقع هذا منه، كان الصراع بينه وبين ذاته يتصاعد شيئا فشيئا فيقول: "كيف وقع هذا منه ولم ينفطر قلبه ندما على ما فرط في جنب الله"¹⁴. لقد اختلط عليه ما كان حدث بينه وبين سلامة. وحكى لنا السارد عن الصراع القائم بين البطل ونفسه.

ب - صراع الخوف:

أعجب عبد الرحمن سلامة وغنائها وغيرت حياته فيحلم بها ليلا ونهارا ويجد الأنس والسعادة في مجلسها وقد اشتهر حديثه بين الناس. وهم يخترعون الروايات ويزيدون فيها كما يشاؤون. فخاف من الأقاويل و أحاديثهم ومال إلى العزلة حتى في المسجد. يقول السارد: "استوحش عبد الرحمن من مجالس الناس، ومال إلى الوحدة والعزلة، فكان يصلى في ركن قصى من المسجد، ويخرج منه منفلا حتى لا يثير فضولهم، فيعتكف في بيته أو يذهب لزيارة ابن سهيل"¹⁵.

باع ابن سهيل سلامة لرجل من المدينة فذهل عقل عبد الرحمن بهذا النبأ واضطربت أفكاره وخواطره. وكان أشباحا وأرواحا تتراقص أمامه. فشعر بالخوف ويتلمس جسمه أهو حي أم ميت. يقول السارد: "نسى عبد الرحمن في ذلك الموقف كل شيء، وشك في كل شيء، وشعر بالخوف والاستيحاش من كل شيء، فكانما خرج من هذا العالم إلى عالم جديد لا صلة له به"¹⁶.

يوازن عبد الرحمن بين ماضيه وحاضره، في الماضي يقضي ليله ونهاره في ذكر الله وعبادته معرضاً عن الدنيا وباطلها وغرورها أما اليوم يشتغل بالدنيا والسوق والتجارة ويتقى الله في ذلك كله ومع ذلك يفكر عن ذهاب عنه خشية الله وتقواه. يقول السارد: "كان في ماضيه يخشى الله ويتقيه، ويبكى في صلاته وقيامه، فهل ذهبت عنه خشية الله وتقواه"¹⁷. لاحق الخوف عبد الرحمن في مواقف مختلفة، في بيته وفي المسجد وفي المجتمع. وعندما يقارن بين ماضيه وحاضره يزيد من خوفه.

ج - صراع الحزن:

الحزن من أهم أسباب الصراع النفسي. والسارد يشير إلى مواطن الحزن والهجم ويكشف فيها عن أهم أسباب الحزن في شخصية البطل. مثلاً: كانت أم عبد الرحمن امرأة صالحة، مات زوجها عند ما كان عبد الرحمن الثانية من عمره. فكانت تقوم بتدبير المال الذي ترك زوجها لهما، وكذلك تولت تربية ابنه ورثته على التقوى والعبادة. فيقضي نهاره في ظلال المسجد الحرام بين مجالس العلماء والفقهاء ويرجع إلى بيته في آخر النهار. وعند العودة إلى البيت يجلس إلى أمه يدارسها القرآن ويذاكرها الحديث. فلما ماتت أمه يذكرها ويذكر تربيتها دائماً ويشتد عليه الحزن. يحكي السارد عن حزنه وآلامه فيقول: "تذكر عبد الرحمن أمه الصالحة وتذكر حسن تربيتها له وقيامها عليه وكفائتها إياه هموم العيش ليتفرغ للعبادة والعلم، فعاوده الحنين إليها واشتد به الحزن عليها... حتى اعتلت صحته وساء حاله"¹⁸. راودت سلامة نفسها إلى عبد الرحمن في أول خلوة في غيبة مولاها فيذكر أنها خانت لمولاها الكريم، ودعت الرجل الأجنبي إلى ما لا يحل لها أن تدعوه إليه. فيعتبرها خائنة ومذنبه ويصارع مع نفسه ويقول: "أني سبيل هذه الجارية باع راحته وطمأنينته، وعرض نفسه للتهم والأقاول، وقطع أسباب الصلة بينه وبين أصحابه الصالحاء"¹⁹.

قد غلب الحزن على شخصية البطل بشكل واضح في الرواية. والأمور التي ساهمت في صعود مشاعر الحزن في داخله عديدة. مثل ذكريات أمه، وانقطع الصلة بينه وبين أصدقائه، وبيع سلامة إلى ابن رمانة ثم إلى الخليفة، وعدم حصول عليها مع بذل جهده.

د- صراع القلق:

كان عبد الرحمن فقيها وله مكانة عظيمة في نفوس أهل مكة وهم يستفتون منه في أمور دينهم. وكذلك أبو الوفاء احسبه عوناً له لإخراج أرباب اللهو والغناء من مكة. وعندما عرف عن علاقته مع سلامة، اشتد عليه وسعي لانصرافه منها، وحاول بكل وسيلة رجوعه إلى سيرته الأولى. وأما عبد الرحمن فحاول أن يقنعه عما ابتلي لكنه ما نجح حتى انقطع علاقته بأبي الوفاء، ولمسنا القلق في داخل شخصية البطل في المقطع الآتية: "وكان شديداً على نفسه أن يقطع بيده عرى الصداقة المتينة التي ربطت بينه وبين الشيخ الصالح برهة من الزمان قضياها في تقوى الله، وتعاوننا فيها على البر والإحسان"²⁰.

شغل عبد الرحمن في بيع ضيعته وانقطع بضعة أيام عن زيارة ابن سهيل. وبعد بيعه رجع إليه بماله ليشتري سلامة منه لكن لم يحقق له أمله. وقد باعها ابن سهيل لرجل من المدينة، وقبل رحيلها دعاه (عبد الرحمن) لزيارتها. فطفق يفكر عن موعد لقائها وشعر بقلق شديد، واشتد عليه تصور حرمانها فيقول: "يا ويح قلبه! أياكون الغد آخر عهد بسلامة؟ يا لله؟ ما أعظم أن يتصور هذا وأشدّه عليه! كيف يسلو وجهها الجميل؟ وكيف يصبر على الحرمان من سماع صوتها العذب؟"²¹.

كانت سلامة هي الدنيا لعبد الرحمن وبعد ذهابها إلى المدينة غلب الحزن والأسى عليه حتى شعر كأن الدنيا سجن يعيش فيها أجنبياً. يقول السارد: "وأما عبد الرحمن فقد استغرقه همّه

فشلّه عما سواه... فشعر كأنه يعيش غريبا في هذه الدنيا"²². فالقلق المتشكك في نفس البطل سببه انقطع الصداقة وعدم حصوله على الحب.

هـ - صراع الخير والشر:

بدأت الحرب الجبارة في صدر عبد الرحمن بين شغفه بسلامة ورغبته في الحصول عليها. هو يحبها وهي تحبه. وهذه أكبر نعمة له، لكنه لا يريد لها إلا حلالا. فأراد أن يشتري تلك الجوهرة الغالية التي تزيد متعة الدنيا وزينتها بأي ثمن ثم يعتنقها وينكحها. يقول السارد: "وهو لا ينوي رية يريها معها ولا يريد لها إلا حلالا"²³.

بعد تعرّف على سلامة فكر عبد الرحمن في العمل وفي الزواج، وتلى القرآن وفكر في آيات السموات والأرض والنجوم والوعد والوعيد، وصلى في العراء ليتمتع بجمال النجوم ونظر في ملكوت الله، وغيرت رؤيته إلى الحياة فيقول: "إني والله لأحار... وإني والله لا أدري أشغلني يا سلامة الخير أم هديتني إليه!"²⁴.

و - صراع الأمل:

فكر البطل في موعد اللقاء، فخفق قلبه ويفكر أحيانا في نفسه وأحيانا في سلامة ويضطرب بين اليأس والرجاء ويتردد بين الماضي والحاضر ويكسى ويدعو الله. ويعود فيسلى نفسه لعل الله يفتح عليه أبواب الرزق ويكسب مالا كثيرا ويشترىها من مولاهما الجديد. "أليس الله قادرا على أن يحقق أمله فيها في يوم من الأيام بسبب من الأسباب؟"²⁵.

عمل ابن سهيل وعبد الرحمن في السوق لأمل واحد وهو اشتراء سلامة من سيدها. فمر تقريبا سنة ونصف في العمل الجاد المتواصل. وبارك الله في تجارتهما، فكسبا من المال ما حسباه كافيا لإرضاء سيدها، فعزما على السفر إلى المدينة. ولما وصلا إليها أخذ يفكر عبد

الرحمن عن رضاء مولاها للبيع لهم. يقول: "ليت شعري أتعود إلينا سلامة؟ أيرضى مولاها أن يبيعها لنا؟"²⁶.

2 - صراع الشخصيات المحورية مع ذاتها

أ- صراع أبي الوفاء مع ذاتها:

كانت سلامة جارية أبي الوفاء وتحب الغناء وتتغنى دائما. حتى إذا تقرأ القرآن تعود إلى النعمة الغنائية. فمرة هي تتلو سورة الضحى وحين وصلت إلى (ولسوف يعطيك ربك فترضى. ألم يجدرك يتيما فأوى. ووجدك ضالا فهدى. ووجدك عائلا فأغنى) عادت إلى نغمتها الغنائية، وتكرر هذه الآيات على نحو الشعر. فسمع أبو الوفاء ويفكر هل هذا غناء أم تلاوة. "فقال في نفسه: سبحان الله ما هذا؟ أتلاوة أم غناء؟"²⁷. إن الصراع الذي يحكي عنه السارد هو صراع أبي الوفاء مع نفسه بسبب سلامة التي تقرأ القرآن على النعمة الغنائية.

تعب أبو الوفاء من الجارية وباعها إلى ابن سهيل، الذي يقضي ليله ونهاره في مجالس الغناء. وتبدلت حياة سلامة، ووجدت البيئة الصالحة لنمو مواهبها وأداء وظيفتها في الحياة. وكان ابن سهيل يعقد لها مجالس الغناء في داره، فتشهدها الطبقات المختلفة من المغنين والشعراء. فخشى أبو الوفاء أنه باعها وساعد ابن سهيل على هذا اللهو. فيقول: "أخشى أن أكون أعنته على معصية الله يا بني"²⁸. فيظهر خوف أبو الوفاء وحزنه على ما فعل.

ابتلي عبد الرحمن بحب الجارية وجاهد أبو الوفاء أن ينصرفه عن رؤية هذه الجارية وسماعها، لكنه لا يقدر انصراف عنها حتى لا ينشط في صلاته وعبادته إذ لا يرى سلامة. فيخشى أبو الوفاء أن يكون شريكا في هذا الذنب لأنه باعها لابن سهيل مع علمه أنه سيعلمها

الغناء. يقول: "ولعل الله عاقبني على ذلك بأن سلط فتنتها على أحب الناس إلي" ²⁹. فهو في صراع دائم مع ذاته، وتهديدات نفسه تجعله حزينا وخائفا.

ب- صراع سلامة مع ذاتها:

نشأت سلامة في منزل أبي الوفاء منذ صغرها. وهو يحنو عليها ويرفق بها. وهي تخدم المنزل وترعى الغنم. وكانت جميلة الصوت وفي صوتها رخامة وحنان. وهي تميل إلى الغناء وعندما تسمع لحنا تحفظه. وتشعر بأنها لم تخلق لهذا البيت، بل خلقت لشئ لا تعرفه. "كانت على حبها لمولاتها ومولاها تشعر في قرارة نفسها شعورا مبهما بأنها لم تخلق لهذا البيت" ³⁰. فشعور المبهم ساهم في شخصيتها صراع عميق ولا تدرك أسبابه.

ذهبت سلامة لرعى الغنم إلى المرعى الفسيح لتتغنى فيه كما تشاء، وهي تسوق غنمها وتغنى. وقد سمع غلام صوتها فيسير وراءها ولم ير قبلها راعية تتغنى بمثل هذا الغناء الرفيع. فلما التفت إليه، ثناء على اجادة صوتها ولحنها. وأخبرها أنها خلقت للغناء، فكأنها وجدت تعبيرا واضحا عن شعورها واحساسها. ولكنها خافت وتفكر من سيكون معلما لها، تأخذ الغناء عنه. فقالت: "ولكن من لي بذاك المعلم يا حكيم؟" ³¹.

قضت سلامة أيامها الأولى في المدينة وقلبها بمكة وظلت تذكر ابن سهيل وعبد الرحمن ليلا ونهارا فضاقت قلبها وينفطر من شدة الحزن أما حكمة سيدها الجديد ساعدتها على السلوان بمرور الأيام، وكذلك على الاستيقاظ حبها القديم للغناء حتى أخذت من الفراق حبيها زادا ووقودا لفنها. فيقول السارد: "أنها أحبت عبد الرحمن، هذا حق لا ريب فيه، ولكن أكانت تؤثر حبه على فنها، أم تؤثر فنها عليه؟" ³². فالحزن والقلق يلاحق بها دائما حتى في عزلتها وفي مجالسها.

الصراع الاجتماعي

هو الخلاف بين الأفراد أو الجماعات لتحقيق أهدافهم. والصراع دائم موجود في البنية الاجتماعية والتفاعل البشري. وقد تشكل الصراع الاجتماعي في الرواية من خلال إقامة البطل علاقات اجتماعية مع باقي الشخصيات. ووقع الخلاف والنزاع والتنافس بين الشخصيات دليل لصراع الاجتماعي. إذن هو شكل من أشكال الصراع الذي يحدث في العلاقات الاجتماعية في المجتمع. قد اهتم هذا البحث نظرية جورج زيمل الذي يهتم بالتفاعل بين الأفراد. وهذا التفاعل عبارة عن الصراع أو التعاون أو التنافس. وظهور الصراعات أو النزاعات بسبب المشاركة الشخصية العميقة في العلاقات الاجتماعية.

1 - صراع البطل مع غيره

أ - صراعه مع سلامة:

ترك ابن سهيل عبد الرحمن وسلامة في بيته، وذهب إلى القاضي وطلب منهما ابقاء مكانهما إلى عودته. وبدأ الحوار بين المحبوبين. وراودت سلامة نفسها لعبد الرحمن ودنت وطلبت منه أن الموضوع لخال وليس هنا أحد غيرهما. فرفضها خشية الله وقال لها: "أنسييت الله يا سلامة"³³. يذكر عبد الرحمن هذا الموقف ويجزن ويتذكر أبا الوفا ومحاولته لإبعاده عن موطن الشرر.

ب - صراعه مع ابن سهيل:

كلم عبد الرحمن مع ابن سهيل في صالح أبي الوفاء ونصحه بالكف عن إزعاجه وإيذائه بأصوات الغناء ورنات العيدان، وشكى إلى انشغاله عن تلاوته وصلاته، فشرح ابن سهيل أنه بنى المشربة الجديدة لبيتعد أن داره ولا تصل إليه أصوات الغناء. ولما نصحه ترك اللهو

والغناء فعرف أنه يستغني عن الغذاء ولا يستغني عن الغناء فقال له: "ما أشد جنونكم أرباب اللهو.. أسأل الله لك الهداية والتوبة يا ابن سهيل"³⁴.

ج - صراعه مع الشعراء:

يتكلم عبد الرحمن مع ابن سهيل قريب من بيته حتى جاءت جماعة من الشعراء والمغنين وهو يكرههم ويضيق برؤية وجوههم. فبدأ هؤلاء الناس يتغامزون ويزعجون عبد الرحمن. وبدأ الصراع بينهم. فقال: "انظر هذا عبد الرحمن القس، هلم نندر عليه ونغضبه. فضحك الآخر وقال: هلم"³⁵.

2 - صراع الشخصيات المحورية مع غيرها

أ - صراع أبي الوفاء مع غيره:

اشتهر حديث القس وسلامة بمكة حتى يغن الجوارى والغلمان بأبيات في شأنهما في الطرقات. وانقطع عبد الرحمن عن زيارة أبي الوفاء خوفا منه. فلما جاء لزيارته وذكر عن ابتلائه فقال أبو الوفاء: "معاذ الله أن يقع منك هذا يا بن أبي عمار"³⁶. فلا يؤمن أبو الوفاء عليه ويفرض أن يقع في هذا الأمر.

كان عبد الرحمن فقيها ويقضي ليله ونهاره في المسجد فلما سمع أبو الوفاء حديثا عنه فلا يصدق أنه يقع في هذا الأمر ويجلس إلى مغنية ويسمع إلى غنائها أما إذا اعترف بنفسه، أخذ موقفا شديدا وأن السماع لألحانها اثم صريح لا تأويل فيه ولا يغفر الله حتى يكف عن سماعها. واشتد في معاملة عبد الرحمن وحاول صرفه عن مجالس الغناء واللهو. يقول السارد: "وكان يشتد على عبد الرحمن في ذلك بماله من الدالة عليه، ويجتهد بكل وسيلة أن يحمله على الرجوع إلى سيرته الأولى"³⁷. لقد كان الصراع بينه وبين عبد الرحمن يتصاعد شيئا فشيئا بسبب سلامة.

كانت سلامة جارية أبي الوفاء وسيدتها علمتها القرآن. وهي تحب الغناء وعندما تسمع لنا تحفظه وتكرره. حتى إذا قرأت القرآن عادت إلى نغمتها الغنائية وتكرر آيات القرآن على نحو ما تصنع بالشعر. فمرة هي تتلو القرآن وسمع أبو الوفاء تلاوتها التي تشبه الغناء فقال لها: "ويل لك يا فاعلة! علمناك القرآن لتنتهي عن الغناء، فذهبت تتغنين بالقرآن..."³⁸.

ب- صراع سلامة مع غيرها:

جاءت جملة مغنية إلى مكة واستقرت قريب من بيت أبي الوفاء، وصوت الغناء تأتي إلى بيته. فسمعت سلامة وتغني على لحنها. فمنعت سيدتها عن السماع والغناء ولكنها أخذت تتثنى صوتها وأنه يتسرب إلى أذنها كما يتسرب الأمل الحلو وكما يداعب النعاس الأجنان. ويتحدث السارد عن صراع سلامة مع سيدتها فيقول: "آه يا مولاتي ما أعذب صوتها وأجمل غناءها! هل كنت تتسمعين إليها؟ ويل لك، لماذا لم تسدي أذنيك وتنامي؟"³⁹. هكذا جرى الصراع بينهما.

أخذت سلامة أصول الغناء عن جميلة في مدرستها وأثرتا جميلة بالناية على تلميذاتها لما رأت فيها من المهابة الفنية العظيمة. وقد اخترتها رئيسة لهن، فظهورها عليهن أثار في أنفسهن حسدا لها وغيره منها. فأخذن يؤذنها بأحاديث مختلفة. وفيهن جارية تدعى حبابة هي تولت كبر الائتمار بها. يقول السارد: "فكانت تعبر سلامة حيناً بدمامة الوجه، وحيناً بقبح الصوت، وتارة بمخالفتها لأصول الغناء"⁴⁰.

صراع الزمن في الرواية

الزمن ينظم أحداث الرواية ويجرك شخصياتها ويعمل على الإستقرار الفني فيها. وهو محور الرواية "وعنصرًا أساسيا في العمل الأدبي، وخاصة العمل الروائي لأن العلاقة بينهما علاقة مزدوجة فهي تتشكل داخل الزمن، فالزمن يقدم لنا العمل الأدبي عن طريق اللغة المشحونة

بإشباع أفكار عاطفية وذلك لكي تعيش الشخصية كل اللحظات بنشاط وحيوية مع حركة الزمن⁴¹. وكذلك هو "صيرورة الأحداث الروائية المتتابعة وفق منظومة لغوية معينة... بغية التعبير عن الواقع الحياتي المعيش، وفق الزمن الواقعي أو السيكولوجي"⁴². فالزمن الروائي باعتباره عملاً أدبياً أدواته الوحيدة هي اللغة، يبدأ بكلمة وينتهي بكلمة، وبين كلمة البداية وكلمة النهاية يدور الزمن الروائي⁴³.

1 - الصراع بين الزمن الماضي والزمن الحاضر

ظهر الصراع في الرواية بين الزمن الماضي والزمن الحاضر بشكل بارز. وذكريات الماضي تعود إلى بطل الرواية بشكل كبير. كما نرى استيقظ عبد الرحمن من نومه على صوت الأذان الأول لصلاة الصبح ونهض عن فراشه لأداء التهجد وتلاوة القرآن أما الجو البادر يضطره إلى عودة فراشه ولو عاد لفاتت عليه صلاة الجماعة في المسجد. فقام وتوضأ وصلى ركعتي الوضوء. فلما أكمل تذكر أمه التي كانت تهتم بأموره من الصلاة والقيام والطعام. وهو كان ينام مطمئناً كما يشاء. فيقول السارد: "فلما اتم صلاته كان أول خاطر هجم عليه أن تذكر أمه العجوز البرّة التي كانت تعني بأمير صلاته وقيامه، فكان ينام كما يشاء مطمئناً إلى إيقاظها إياه في الوقت المطلوب"⁴⁴.

ورأى عبد الرحمن حلماً كأنه في الجنة. وسمع صوتاً جميلاً تأتي من خارج باب الجنة. فانطلق ليستمع إليه حتى إذا اقترب من الجانب الآخر رأى امرأة جميلة كانت على شفير النار. ولما خرج من بيت أبي الوفاء إلى المسجد واقترب ببيت ابن سهيل سمع صوتاً كالغناء وكلمة اقترب منه زاد الصوت ارتفاعاً ووضوحاً. فاندھش وتذكر حلمه وأخذ يوزان بين الصوتين الصوت الذي سمع في الحلم والصوت الذي يسمع الآن تأتي من بيت ابن سهيل. يقول:

"عجبا ما أشبه هذا الصوت بصوت المرأة التي رأيتها في الحلم.. الله ما أعذبه.. إن له حللوة في قلبي" ⁴⁵.

بعد اللقاء مع سلامة غيرت نظرياته إلى الحياة وأخذ ينظر إلى الأشياء بعين ما كان ينظر إليها من قبل ذلك. وكان يعتبر الشعراء من أرباب اللهو والغناء وأن مجالسهم لا تليق بالمتقين أما الآن يجد فيها السعادة والراحة وينفس بها عن الكرب الذي يجده في صدره. يقول السارد: "غيرت الحياة في عينه، وأصبح يجد لها معاني لم تخطر له من قبل..." ⁴⁶.

يذكر عبد الرحمن أيامه الأولى، يقضي نهاره وليله في ذكر الله وعبادته ويشهد مجالس العلم والعلماء والصالحين أما اليوم يشهد مجالس اللهو والغناء، فيتأمل في هذا التحول العظيم في حياته، والفرق بين ماضيه وحاضره. كان في الماضي يخشى الله ويتقيه ويكي في صلاته وقيامه، ويعرض عن الدنيا وباطلها وغرورها أما اليوم خشية الله وتقواه أعظم من خشية أمس إذ تبرجت له الدنيا، وبكاؤه أغزر من بكائه أمس. أما الغناء فاقتبس منه الروعة التي تنكشف لقلبه أبواب من المعرفة وألوان من الشعور وأطياف من الفكر. يجري الصراع داخله ويوازن بين تقوى الله في ماضيه وحاضره. يقول السارد: "إذا به يشعر كأنه قد عتقت من رق الجسد وارتفعت عن الأرض فهامت في السماء واتصلت بالملأ الأعلى ألم يأخذ عنه تلك الروعة التي يقرأ بها القرآن فإذا عوالم من المعاني تنكشف لقلبه..." ⁴⁷.

يظهر البطل في العديد من المقاطع السردية يتصارع مع ذكريات الماضي. كانت الذكريات تهاجمه ولا تترك له راحة بال. فالماضي مثلته الذكريات، والحاضر جسده زمن السرد والحكى.

2 - الصراع بين الزمن الحاضر والزمن المستقبل

جاءت جميلة المغنية إلى مكة ونزلت عند ابن سهيل. وشغلت أبا الوفاء عن صلواته بغنائها وباطلها. فتكلم أبو الوفاء عن ورودها مع عبد الرحمن الذي اشتهر بين الناس بتقواه وفقهه في الدين وصلاحه حتى لقبه أهل مكة القس. وطلب منه أن تكلم إلى الوالي في شأنها عسى أن يأمر بإخراجها قبل أن تفسد علينا شبابنا. يتجلى هذا الصراع في المقطع التالية، يقول أبو الوفاء: "على أي حال أنشدك الله يا بني إلا ما ذهبت الغداة إلى الوالي لعله يسمع قائلتك هذه المرة، فيطرده عنا هذه الفاجرة؟ فقال: طاعة يا أبا الوفاء .. سأفعل"⁴⁸.

قدمت جميلة المغنية الكبيرة إلى مكة ونزلت عند ابن سهيل، وأحيت بها ليالي للغناء، سطر فيها فنها الرفيع وذاع بعض ألحانها حتى تغنى الناس في الشوارع. وكانت تلك الليالي نعمة كبيرة على سلامة وهي تستمتع بسماع ألحانها التي كانت تترجع في سكون الليل كأنها نعمات الحور في قصور الجنان. وكانت سلامة تحلم بتلك الأغاني حتى في نومها. والسارد يشير هنا إلى أثر هذا الغناء على سلامة وعلى مستقبلها. يقول: "وكأنما كان ذلك تدبيراً مقصوداً من القضاء ليطلع في المستقبل من تلك الجارية المجهولة في بيت أبي الوفاء شمسا ساطعة في الغناء، تشرق أنوارها على أوساط النعمة في الحجاز وقصور الخلافة في الشام"⁴⁹.

كسب عبد الرحمن وابن سهيل مالا كافيا واتجهما إلى المدينة ليشتريا سلامة ولكن قبل وصولهما إلى المدينة باع سيدها إلى ملك الخليفة. فحزن عبد الرحمن حتى كاد يغشى عليه وأخذ يناجي الله ويبكي ويركع ويسجد ويستعيد به من غلبة الهوى وفتنة الشيطان. ودعا الله أن تكون سلامة له في الآخرة يقول السارد: "نسي عبد الرحمن في هذا الموقف كل شيء.. إلا سلامة، وقد عزت عليه في الدنيا فطمع أن تكون له في الآخرة"⁵⁰.

3 - الصراع بين الزمن الماضي والمستقبل

اشترى ابن رمانة سلامة وجاء بها إلى جميلة لتأخذ عنها فنون الغناء. وجميلة سمعت بعض الحانها وأعجبتها ولا تحسب أنها بحاجة إليها. وتتوقع لها مستقبلا عظيما في هذه الصنعة. وقالت "إنك لن تقيمي عندنا طويلا حتى تتخطفك قصور أمية بالشام"⁵¹ وكان لهذه الكلمة وقع شديد عند سلامة، وتسترجع إلى ماضيها حين أخبرتها جميلة بما سيحدث لها في المستقبل وتذكرت حبها لعبد الرحمن، وأن قصور أمية ستحول بينها وبينه إلى الأبد. كانت سلامة جارية أبي الوفاء تخدم المنزل وترعى الغنم لكنها تشعر بأنها خلقت لشيء آخر لا تعرف جهاته. وحين تذهب إلى المرعى تغني الغناء بصوت عالي ولما سمع حكيم غناءها فقال لها: "والله لقد خلقت للغناء يا سلامة، وليكون لك فيه شأن..."⁵². فأثرت هذه الكلمات على قلبها، ووجدت تعبيرا واضحا لاحتساسها المبهم والموهبة الغنائية عما لديها. هنا يظهر تصادم الذكريات مع الآمال والمخاوف معا.

صراع المكان في الرواية:

إن المكان في الأدب لا يفهم من خلال وصفه المادي المجرد فحسب، لأن الأديب يتعامل معه بخياله، وأحاسيسه، ورؤيته المكانية الخاصة. يمثل المكان "مكونا محوريا في بنية السرد، بحيث لا يمكن تصور حكاية بدون مكان، ولا وجود لأحداث خارج المكان، ذلك أن كل حدث يأخذ وجوده في مكان محدد وزمان معين"⁵³. والمكان الروائي في النقد الأدبي هو "العمود الفقري الذي يربط أجزاء الرواية ببعضها بعض، وهو الذي يسم الأشخاص والأحداث الروائية في العمق، والمكان يلد السرد قبل أن تلده الأحداث الروائية وبشكل أعمق وأكثر أثرا"⁵⁴. والمكان عند ابن عاشور هو "الفضاء التخيلي الذي يصنع الروائي من كلمات، ويصنعه كإطار تجري فيه الأحداث"⁵⁵. واعتبر بان البناء "المكان الروائي مكانا

متخيلاً، مشكلاً من ألفاظ لا من موجودات أو صور، فهو إذا غير حقيقي ينشأ عن طريق الكلمات⁵⁶. فالمكان الروائي إذن هو مكان متخيل من صنع الروائي، تكونه مجموعة من الكلمات وتحده العديد من الوظائف. ومن الأماكن التي توجد في الرواية "سلامة القس" هي:

أ - البيت:

هو المكان والمسكن الذي يأوي إليه الناس طلباً للراحة والاستقرار. والبيت "ليس مجرد مكاناً نحيًا به أو نسكن فيه، وإنما هو جزء من كياننا ووجودنا الإنساني"⁵⁷. وكذلك البيت هو "أحد من أهم العوامل التي تدمج أفكار وذكريات وأحلام الإنسانية، فبدون البيت يصبح الإنسان كائناً مفتتاً"⁵⁸.

وبيت البطل في الرواية متصف بمشاعر الحزن والأسى. فخرج عبد الرحمن (البطل) عند ابن سهيل وصلى الظهر في المسجد ثم عاد إلى بيته لينام قليلاً لكن عينيه مفتوحتان وقلبه مضطرب وذهنه في أودية الأحلام. ويتقلب من جنب إلى جنب، ويستتر وجهه بردائه فلا يستطيع أن ينام. وأخذ يفكر في موقفه من سلامة وما حدث له. كما نرى في المقطع التالية: "ورجع إلى بيته لينام القيلولة كعادته، فاضطجع على فراشه وتقلب من جنب إلى جنب... فكأثماً جفنيهما قد شدا بخيوط وثيقة إلى قلبه الخائف المضطرب، وفكره الهائم في أودية الأحلام"⁵⁹.

وخرج من المسجد وعاد إلى بيته ورمى بنفسه على فراشه وشعر بحزن شديد وأخذ يفكر عن مصدر الحزن والألم. وتذكر سلامة وخفق قلبه لذكرها، كيف عزت عليه ويئس منها. فوقف موقف التعجب والتردد وتذكر ابن سهيل وأنه لم يبك لمصاب نفسه وإنما بكى لمصاب عبد الرحمن، يقول السارد: "وحملته قدماه من حيث لا يشعر إلى حيث انتهى إلى باب داره،

ففتح الباب ثم أغلقه عليه، وصعد إلى غرفته ورمى بنفسه على فراشه... فأحس بألم شديد أيقظه من غمرته⁶⁰. يرتبط البيت في هذين المثالين بمعاني الحزن والقلق. ولم يأت السارد بوصف جدرانه وأثاثه ومختلف مكوناته، وإنما صب كل تركيزه على شخصية البطل ومشاعره الحزن والأسى والألم.

ب - المسجد:

المسجد مكان يجتمع الناس للصلاة والطواف والعبادة والدعاء وكل شخص يطلب الراحة والسكينة والعلم. يكتسب المسجد في رواية "سلامة القس" أهمية خاصة من خلال ما يضطلع به من أدوار ووظائف. والمسجد ذا أثر إيجابي على الإنسان وسلوكه. وكان المسجد المكان الذي صلى فيه عبد الرحمن صلواته مثلاً: "خرج عبد الرحمن من عند ابن سهيل وقصد إلى المسجد فصلى المغرب... وهو في ذلك شارد اللب ذاهل الحس تجئ به الخواطر وتذهب، كأنما قد ألقى منها في بحر لجي يتلاطم عبابه، وتصطخب أمواجه"⁶¹. باع عبد الرحمن ضيعته، وذهب بماله إلى بيت ابن سهيل ليشتري منه سلامة فلما وصل إليه علم أنه قد باعها إلى رجل مدني. فخفق قلب عبد الرحمن وخرج من عنده وقصد إلى المسجد. فصلى وطاف بالكعبة. ويرى الناس يطوفون ويصلون لكنه لا يعرف وجوهم ونسى كل شيء وشعر بالخوف من كل شيء. وكان مضطرباً شديداً حتى لا يعرف هل هو حي أم ميت فكأنما خرج من هذا العالم إلى عالم جديد. فيبرز في هذا المثال أن عبد الرحمن لجأ في هذا المكان المقدس طلباً من الله الراحة والسكينة. وأدى صلواته فيه لكنه لا يعرف عن أطرافه حتى لا يعرف عن ذاته أين هو؟.

ج - القصر:

ذكرت جميلة أن الخليفة بعث رسله لشراء سلامة وهي سترسل إلى قصور أمية. فحزنت سلامة وأحست كأن قلبها يشك بالحناجر. وأخذت تفكر أن عبد الرحمن لن يقدر بعد ذلك أن يشتريها. وهي تفضل أن تقيم عند رجل فقير على أن تعيش عند الخليفة في قصر عظيم ومملك كبير. حين تنسى الإنسان كل ما يتصل بمومه ومشاكله، وتعد أسعد أيام حياته. فقالت جميلة: "دعى عنك هذا، فستسليته وتنسين كل ما يتصل به عندما يضمك قصر الخليفة بدمشق... سيكون ذلك أشقى لحالي، وأتعس لحظي، إذ يزيد شقة ما بيننا بعداً"⁶². فالقصر مكان الراحة والتسلية لكن تشعر سلامة حزناً وقلقاً عند ذكره وتفضل العيش في بيت فقير عليه.

د - مجلس الغناء:

شهد عبد الرحمن وابن سهيل مجلس سلامة في المدينة. وكانت سلامة بدأت تغني فسكت الناس ويستمعون إليها. وجعل عبد الرحمن يحدق في وجه سلامة وعيناه زائغتان، ولحظته سلامة وعرفت وجهه وغلب الوجد عبد الرحمن حتى يغشى عليه ووقع على الأرض. فاضطربت سلامة و أحسست كأن الأرض تدرؤ بها فخافت وقامت عن مكانها قبل أن يغشى عليها. كما قال السارد: "وتغير وجه سلامة وارتعشت أطرافها، وأحسست كأن الأرض تدور بها، فقامت عن كرسيها ودخلت باب الدار مسرعة"⁶³. فالمكان جميل وغص بالحاضرين. وفيه العود والشراب وجميع أنواع الطرف واللذة، لكنهما شعرا حزناً وقلقاً.

النتائج:

- الصراع مرتبط بالإنسان في جميع أحواله ووظائفه، وهو يتصارع دائما بين رغبتين أو هدفين أو قوانين.
- ركزت الرواية على عرض نفسيات الشخصيات وأهوائها بشكل بارز.
- تجلّى الصراع في الرواية على مستويين: المستوى الداخلي والمستوى الخارجي
- ظهر الصراع النفسي في الرواية بشكل كبير عند البطل من خلال حيرته وتردده بين المواقف المختلفة. والعوامل التي تسبب الصراع النفسي هي: التقوي، والخوف، والحزن، والقلق، والأمل وغيرها.
- ظهر الصراع الاجتماعي في الرواية من خلال صراع البطل والشخصيات مع الآخر.
- حدث الصراع الاجتماعي بين الأفراد حيث يسعى كل واحد للقضاء على الآخر لتحقيق أهدافه وغاياته.
- ركزت الرواية على كشف التفاوت والتعارض بين الشخصيات، واتبعت حركتها بداخلها.
- ظهر الصراع الاجتماعي من خلال إقامة البطل علاقات اجتماعية مع باقي الشخصيات.
- ظهر الصراع في الرواية بشكل بارز بين زمن الماضي والحاضر.
- يوجد الصراع في الرواية بشكل الخلاف والتوتر والإضطراب والحزن الباطني التي تعيشها الشخصيات.

- ¹ - ابن منظور، لسان العرب، (بيروت - لبنان، دار الهادر، 1863هـ)، ص: 199.
Ibn Manzur, Lisan Al Arab, (Beirut - Lebanon, Dar Al Hader, 1863H),
pg.199.
- ² - الفيروز ابادي، قاموس المحيط، (بيروت - لبنان، دار الكتاب العلمية، ط/1، 1991م)، ج/3، ص: 56.
alfayruz abadi, qamus almuhit, (Beirut - Lebanon, dar alkitaab aleilmiya, 1st
edition, 1991AD), vol 3, pg.56.
- ³ - كمال غنيم، عناصر القصة القصيرة، (غزة، الجامعة الإسلامية، 2015م)، ص: 02.
Kamal Ghoneim, elements of short story, (Gaza, Islamic University,
2015AD), pg.2.
- ⁴ - جميل صليبا، المعجم الفلسفي، (بيروت - لبنان، دار الكتب اللبناني، ط/1، 1982م)، ج/1، ص: 725.
Jameel Saleeba, Philosophical Dictionary, (Beirut, Lebanon, Lebanese Book
House, 1st edition, 1982AD), vol1, pg.725.
- ⁵ - عبد الباسط المراح، تمثيل الصراع في رواية أرض الحب (نيجريا، مجلة اللغات والدراسات الثقافية، 2017م)، ص:
317.
Abdul Baset Al-Mrah, The representation of conflict in the novel, The Land
of Love, (Nigeria, Journal of Languages and Cultural Studies, 2017AD),
pg.317.
- ⁶ - صابر حفيظة، وأمر صابر نسيم، الصراع الحضاري في الرواية العربية الجزائرية، رواية المرفوضون لإبراهيم السعدي
أتمودجا، رسالة الماجستير، (جامعة تلمسان، معهد اللغة والأدب العربي، 2011 - 2012م)، ص: 44.
, [Amer bensaber, Nassima](#), Civilizational conflict in the [Saber, Hafida](#)
Algerian Arab novel, The Novel "almarfudun" by Ibrahim Al-Saadi as a
model, Master's Thesis, (University of Tlemcen, Institute of Arabic
Language and Literature, 2011-2012AD), pg.44.
- ⁷ - أحمد ميساوي، أنواع الصراع في روايات نجيب الكيلاني، رسالة الماجستير، (جامعة تلمسان، معهد اللغة والأدب
العربي، 1993-1994م) ص: 62.
, Types of conflict in Najeeb al-Kilani's novels, Master's [Missau, Ahmed](#)
Thesis, (University of Tlemcen, Institute of Arabic Language and Literature,
1993-1994AD), pg.62.

- ⁸ - سهيل ادريس، الحى اللاتينى، (بيروت - لبنان، دار الأديب، ط/7، 1977م)، ص: 28.
Sohail Idris, Al-Hayy al-latini, Beirut - Lebanon, Dar Al-Adaab, 7th edition, 1977AD), pg.28.
- ⁹ - عزيزة دريدي، القصة والرواية، (دمشق، دار الفكر، 1980م)، ص: 28.
Aziza Duraidi, story and novel, Damascus, Dar Al-Fikr, 1980AD), pg.28.
- ¹⁰ - انظر: خير الله عمار، مقدمة لعلم النفس الأدبي، (الجزائر، الدار الجامعية، 1982م)، ص: 80-81.
Khayr Allah ammar, Introduction to Literary Psychology, (aljazayir, aldaar aljamieiya, 1982AD), pg. 80-81.
- ¹¹ - فضيلة دروش، سوسيولوجيا الأدب والرواية، (عمان - الأردن، دار أسامة للتشريع والتوزيع، د-ت) ص: 182.
Fadela Darush, Sociology of literature and the novel, (Amman - Jordan, Osama Publishing & Distributing House), pg.182.
- ¹² - عبد المحسن طه بدر، تطور الرواية العربية الحديثة، (القاهرة، دار المعارف (د-ت) ص: 25.
Abdel Mohsen Taha Badr, The development of the modern Arabic novel, (Cairo, dar almaref), pg.25.
- ¹³ - علي أحمد باكثير، سلامة القس، ص: 4-5.
- ¹⁴ - المصدر السابق، ص: 106.
Ibid, pg.106
- ¹⁵ - المصدر السابق، ص: 73.
Ibid, pg.73.
- ¹⁶ - المصدر السابق، ص: 121.
Ibid, pg.121.
- ¹⁷ - المصدر السابق، ص: 111.
Ibid, pg.111.
- ¹⁸ - المصدر السابق، ص: 5.
Ibid, pg.05.
- ¹⁹ - المصدر السابق، ص: 109.
Ibid, pg.109.
- ²⁰ - المصدر السابق، ص: 85.
Ibid, pg.85.
- ²¹ - المصدر السابق، ص: 124.
Ibid, pg.124.

- 22 - المصدر السابق، ص: 150.
- Ibid, pg.150.
- 23 - المصدر السابق، ص: 86.
- Ibid, pg.86.
- 24 - المصدر السابق، ص: 102.
- Ibid, pg.102.
- 25 - المصدر السابق، ص: 125.
- Ibid, pg.125.
- 26 - المصدر السابق، ص: 154.
- Ibid, pg.154.
- 27 - المصدر السابق، ص: 40.
- Ibid, pg.40.
- 28 - المصدر السابق، ص: 48.
- Ibid, pg.48.
- 29 - المصدر السابق، ص: 80.
- Ibid, pg.80.
- 30 - المصدر السابق، ص: 22.
- Ibid, pg.22.
- 31 - المصدر السابق، ص: 31.
- Ibid, pg.31.
- 32 - المصدر السابق، ص: 138.
- Ibid, pg.138.
- 33 - المصدر السابق، ص: 97.
- Ibid, pg.97.
- 34 - المصدر السابق، ص: 51.
- Ibid, pg.51.
- 35 - المصدر السابق، ص: 54.
- Ibid, pg.54.
- 36 - المصدر السابق، ص: 79.
- Ibid, pg.79.
- 37 - المصدر السابق، ص: 83.

- Ibid, pg.83. 38 - المصدر السابق، ص: 40.
- Ibid, pg.40. 39 - المصدر السابق، ص: 13.
- Ibid, pg.13. 40 - المصدر السابق، ص: 143.
- Ibid, pg.143. 41 - انظر: مها القسراوي، الزمن في الرواية العربية، (الأردن: دار فارس، ط1، 2004م)، ص: 43.
Maha qasrawi, Time in the Arabic novel, (Jordan, Dar Faris, 1st edition, 2004AD), pg.43.
- 42 - مها القسراوي، الزمن في الرواية العربية، ص: 42.
Maha qasrawi, Time in the Arabic novel, pg.42.
- 43 - الشريف حبيبة، بنية الخطاب الروائي، دراسة في رواية نجيب الكيلاني، (الأردن، عالم الكتب الحديث، 2010م)، ص: 78.
Sharif Habila, structure of narrative discourse, A study in Najib Al-Kilani's novel, (Jordan, alam alkitab alhadith, 2010AD), pg.78.
- 44 - علي أحمد باكثير، ص: 4.
Ibid, pg.4.
- 45 - المصدر السابق، ص: 49.
Ibid, pg.49.
- 46 - المصدر السابق، ص: 72.
Ibid, pg.72.
- 47 - المصدر السابق، ص: 112.
Ibid, pg.112.
- 48 - المصدر السابق، ص: 20.
Ibid, pg.20.
- 49 - المصدر السابق، ص: 23-24.
Ibid, pg.23-24.
- 50 - المصدر السابق، ص: 171.
Ibid, pg.171.

- 51 - المصدر السابق، ص: 141.
Ibid, pg.141.
- 52 - المصدر السابق، ص: 31.
Ibid, pg.31.
- 53 - محمد بوعزة، تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم)، (منشورات الاختلاف الجزائر، ط/1، 2010م)، ص: 99.
- Mohamed Bouazza, Narrative text analysis, (Techniques and concepts), (manshurat alaikhtilaf aljazayir, 1st edition, 2010AD), pg.99.
- 54 - ياسين النصير، إشكالية المكان في النص الأدبي، (بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، آفاق عربية، ط/1، 1986م)، ص: 05.
- Yassin Naseer, The types of place in the literary text, (Baghdad, dar alshuwuwn althaqafiya alamati, afaq arabia, 1st edition, 1986AD), pg.05.
- 55 - عمر عاشور، البنية السردية عند الطيب صالح، (الجزائر، دار هومة، 2010م)، ص: 29.
- Omar Ashour, the narrative structure of Dr. Salih, (Algeria, Dar Houma, 2010 AD), pg.29.
- 56 - بان البناء، الفواعل السردية في الرواية الإسلامية، (الأردن، عالم الكتب الحديث، ط/1، 2008م)، ص: 26.
- ban albina'i, alfawaeil alsardiya fi alriwayat al'iislamiya, ((al'urdun, alim alkutub alhadith, 1st edition, 2008AD), pg.26.
- 57 - انظر: فهد حسين، المكان في الرواية البحرينية، (البحرين، فراديس للنشر والتوزيع، ط/1، 2003م) ص: 163.
- See: Fahad Hussain, The Place in the Bahraini Novel, (albahrin, faradis lilnashr waltawziei, 1st edition, 2003AD), pg.163.
- 58 - انظر: غاستون باشلار، جماليات المكان، تر، غالب هلسا، (بيروت - لبنان، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط/6، 2006م)، ص: 38.
- See: Gaston Bachelard, beauty of the place, Translation, Ghaleb Hilsa, (Beirut - Lebanon, University Foundation for Studies, Publishing and Distribution, 6th edition, 2006AD), pg.38.
- 59 - علي أحمد باكثير، ص: 105.
Ibid, pg. 105.
- 60 - المصدر السابق، ص: 122.
Ibid, pg.122.
- 61 - المصدر السابق، ص: 121.

Ibid, pg.121.

⁶² - المصدر السابق، ص: 146.

Ibid, pg.146.

⁶³ - المصدر السابق، ص: 161.

Ibid, pg.161.